

فلسفة جميلة للحياة المستمرة



قد يكون في نظر الكثير من الناس أنّ علوم الرياضيات والفيزياء والكيمياء والأحياء هي علوم جامدة ليس لها سوى نظرة علمية بحتة لكن... من وجهة نظري... إنّه في مقدور الإنسان أن يقيس كلّ طرف وكلّ علم وكلّ شعر ليفيده في حياته الواقعية... .

وهنا محاولة بسيطة مني للتأكيد على إمكانية تحويل المنظار العلمي إلى منظار آخر يفيدنا في الحياة... والظروف... والأيام... .

في علم الفيزياء:

أثبتت الفيزيائيون أنّ الماء الساقط من الأعلى إلى الأسفل ثمّ على تربين ما، ثمّ إلى مولد كهربائي، ذلك المبدأ الأساسي لتوليد الطاقة الكهربائية ومنافعها الجمة. كيف تستفيد من هذا في حياةك الواقعية؟!

إليك فلسفتي!

قد تجبر الظروف المرء أحياناً على تحويل هدفه من القمة إلى ما أدنى من ذلك، لكن حينما يكون الإنسان متفهماً لظروفه سيحاول أن يغير هذا الهدف السامي إلى هدف أسمى منه بحسب هذه الظروف (كما هو حال الماء حينما يتتحول من قمة الشلال إلى أسفله مولداً طاقة كهربائية).

في علم الكيمياء:

أثبت الكيميائيون أنَّ الشمس تحترق وتم بداخلها تفاعلات كيميائية هائلة مولدة النور والضياء والدفء لنا ...

فلسفي!

الشمس هي أبلغ مثال للتصحية.. فإن لم أحترق أنا ولم تحترق أنت، فمن أين لنا النور؟ وإن كانت الحياة محترقة يوماً فسيظل الجزء المضيء منها هو ما يُسِرِّنا نحو حياة إنسانية أفضل..

في علم الأحياء:

أثبت الأحيائيون أنَّ هناك حكمة إلهية من مرور الفراشة بمرحلة الشرنقة وضيق فتحة الكيس التي هي بداخله وهي أزْمَه عند خروج الفراشة من الفتاحة الضيقة في الكيس يلتفت جناحَاهَا بالفتحة، وهذه الفتاحة تحتوي على سائل له الأهمية الرئيسية في قدرتها على الطيران..

فلسفي!

من الضيق... تطير الفراشة فلنرجُ السعادة حين تحلُّ الهموم.

في علم الرياضيات:

هناك: جمع وطرح... ضرب وقسمة... تفاضل وتكامل... موجب وسالب...

فلسفي!

لابدُ وأن تجتمع الأضداد... لتستمر دراما الحياة ربِّما هو قانون من قوانين الطبيعة... لابدُ أن يجتمع الرجل بالمرأة لتسمرة الحياة... ولابدُ مع الحنان من شيء من القسوة...

وهكذا فالعلوم جمِيعاً ما هي إِلا تجارب تسكتب كؤوسها في دورق الحياة... هذه هي فلسفي الخاصة في الحياة. ▶

المصدر: إستمتع بحياتك وعـش سعيداً